قتل الشريف الاكرم حسن بن رحطاعن الخواجي والي قرية الشقيري وهجرة حمد ..
وكان شريفا جليلا رئيسا نبيلا له شجاعة وتدبير وكرم من غير تبذير وسياسه
لامور الرعيه وقمع لاهل الفساد من الرعيه فقتل بعض بني عمه بسبب ابتاه له ..
بقتل رجل مفسد من القبائل امنه القاتل المذكور ودخل به قرية الشقيري فقبض
الشريف حسن بن رحطاعن واودعه الحبس واصبح ذات يوم ميتا فقال الذي امنه
لم يمت حتف انفه وانما قتله الشريف حسن فتبرا المذكور من ذلك ولم يصدق
وانتشر خبرها الى ابي عريش وتوسطا بينهما بتسليم مال معلوم يكون لاهل المقتول
ثم رجع الشريف الذي امن ذلك المفسد وراى ان يلبسه ثوب النقا عند القبائل
هو الاقتصاص بالشريف الحسن ولم يعلم ان التنقص بثوب العار اهون من التقمص
بسربال النار فقاله بالليل عند مضجعه وفر فلم يقدر عليه ولما اتصل الخبر
بالشريف محمد ابن ابي طالب امير صبيا وكان نظر القاتل والمقتول اليه سارع في الوصول
الى قرية الشقيري فوصل اليها في يوم الاحد ثاني شهر شعبان المذكور ومكث بها
ثلاثة ايام وتجاوز الحد في التاديب وفعل افعالا قبيحة وقبض جماعة من الاشراف
اتهمهم بالرضا لقتل المذكور والمخادعة فيه فاودعهم الحبس بمدينة صبيا وكان
الشريف محمد بن ابي طالب وابوه يميلان الى هذا المقتول ويرغبان الى توليته لها بين القرشي
من جهتهما ومن اراد القبض عليه الشريف محمد ابن ابي طالب الشريف الاكرم مطاعن
ابن ابي طالب الى دريب فارتحل من قرية الشقيري عملا بقول ابي الطيب
ومقام الكريم في ساحة الذل ⁂ وحدا امكن الرحيل حرام ....
واعتصم بالشريف احمد غالب واقام عنده ووقف لديه لما قيل ......
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ⁂ له لبد اظفاره لم تقلم ...
فتعذر على الشريف محمد ابو طالب قبضه وتعزيره ولانه لاذ بحصن من حديد نعم
والشريف بعد رجوعه على احمد استمال مشايخ رازح وخاطبهم بالطمع ولما
احس منهم الاذعان وجه اليهم رجلا يقال الترجمان وطردوا قائمهم على بن جوه
مرفقا بين اظهرهم واقام الترجمان بجبل رازح لا يصدر ولا يورد والامير الاكرم
جمال الدين عز الدين بن الحسن القطبي لما نقم عليه الامر واعياه كاتب الشريف لشنا
في القدوم عليهم والانتظام في سلكه فاذن له فلما اجتمع به انصفه واكرم مثواه واحسن
نزله ثم تجهز الرئيس حسين ابن علي من صعده وقبض الترجمان وصيره في صعده
واودع الحبس وعاد جبل رازح لعلي بن احمد ثم كلف الشريف الامير عز الدين بالطلوع
الى صعده

الى صعده لاستخراج الترجمان من حبس علي بن احمد فطلع واحسن السياسه
في استخراجه ونزل به في اخر شهر عرفه من السنه المتقدمه وهذا كله ولم
يكن للشريف من البلاد سوى مدينة ابي عريش والبندر جازان وعسى ان
يكون حرض وفي العشر الاول من محرم افتتاح سنة ثلاث جهز الشريف
الوزير بن سنبل واخاه حسن بن غالب في جموع يعسر ضبطها وجهها الى بعض
قبائل بني شعبه وامسوا بهجرة حمد ليلة التاسع من الشهر المذكور ومروا بالقرية
صلهبه وكان ليلة حادي عشر او ثاني عشر منه امسوا بموضع يقال الصندلين
بيامت بن رقا قرية الملحا بوادي مدينة صبيا على حال اطمئنان ودعه وراحة
مهملين النظر الى ما قصده القائل ....
ومن لم يخف من غائلات عدوه ⁂ وثبت نحوه انيابه ومخالبه
ومن جعل التفريط والعجز دابه ⁂ وخلف راي الحزم اعيت مطالبه
فشاع خبرهم في البدو وكان فيهم جماعة من الفرسان منهم الشجاع الابطل
من لا يهاب البيض والاسل شاراتي لشريفه فابتدرهم اولئك الفرسان مغتنمين
الفرصه عاملين بقول زهير ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ⁂ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
فالذ عن ذلك الجمع فعمي منهم البصر وصم منهم السمع وكانوا من جبل صنعهم وعظم خبرهم
اعني القاصدين اياهم لم يدخلوا المحطة وانما وقفوا على جوانبها من اثنتين المحطة
مذعورا بطن الحرب بنجيبه وقع في ايديهم فقتلوا من الجيش نحوا من ثلاثة عشر رجلا وغنمت
القبائل غنايم متسعه ورمي الشريف حسن بن غالب في يده ولما حصل عليهم من النكبه
ما حصل قتلهم عارهم ومالوا الى مدينة صبيا فدخلوها وبعد استقرارهم بها حصلت
النكبه على الشريف محمد بن ابي طالب على يد النقيب سعدون من قبل الامام وكانت
لاغراض تتطابق لما في نفس الشريف احمد غالب وذلك ان الشريف لما مالت به
الرعيه الى تملك صبيا اعمل الحيل واعانه على ذلك قوم جعلوه ذريعة الى زوال
ملك محمد ابي طالب وغفلوا عن قول المتنبي ....
ومن يجعل الضرغام في الصيد بازه ⁂ تصيده الضرغام فيما تصيدا
حتى وقعوا فيه فعزم عاد جماعة الى الامام وعظم امر محمد ابي طالب اليه وكان
من جملة المكايد التي اعملها ان مخلاف صبيا يحمل خمسة الاف مقاتل يكون بهم النفع
والنكايه للعدو ويستعان على جهاد صاحب صعده فوقع ذلك الكلام من الامام
في قلب فارغ واعتزه فعين على بني طالب ذلك الغدر وان يجهزه فارصيا

وقف على الصندلين قرابة لشريف الملحا

Copyright © King Saud University